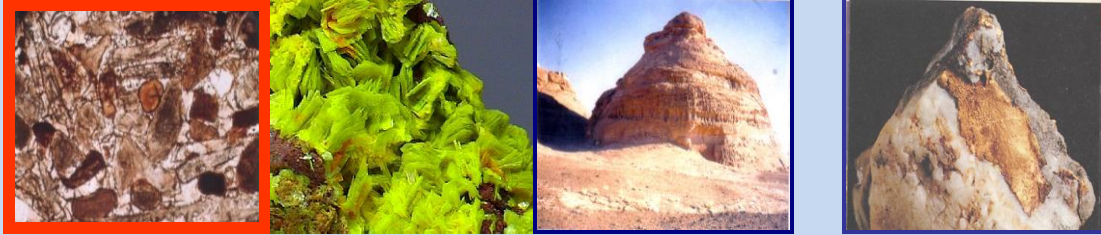


مشروع العصر لتنمية مصر

"التعدين في خدمة المجتمع المصري"



صورة لجزء من جبل المغارة الذي يشتمل علي خامات الفحم (التقطت بواسطة عبدالعاطي سالمان ١٩٨١)

دكتور عبدالعاطي بدر سالمان

رئيس هيئة المواد النووية الأسبق

٢٠١٢

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٤	فكرة مشروع العصر
٦	مقدمة مشروع العصر لتنمية مصر
٩	الجزء الأول: تنمية شبه جزيرة سيناء
١٠	أهمية تنمية سيناء
١١	١- مقدمة
١١	١-١- مقدمة تاريخية
١١	١-١-١- تاريخ سيناء القديم
١٣	١-١-٢- تاريخ سيناء في العصر الإسلامي
١٦	١-١-٣- تاريخ سيناء في العصر العثماني
١٦	١-١-٤- تاريخ سيناء في عهد الحملة الفرنسية
٢١	١-١-٥- تاريخ سيناء خلال القرن التاسع عشر
٢٣	٢-١- المشروع القومي لتنمية سيناء
٢٥	٢-٢-١- موجز تاريخ المشروع
٢٧	٣-١- مقومات التنمية بسيناء
٢٧	١-٣-١- جغرافية سيناء
٢٩	٢-٣-١- مصادر الطاقة
٣٠	٣-٣-١- مصادر المياه (المياه الجوفية، السيول وزوبان الجليد)
٤٥	٢- الثروات الطبيعية في شبه جزيرة سيناء
٤٥	١-٢- نبذة جيولوجية
٤٦	٢-٢- الثروات الطبيعية في سيناء
٤٦	١-٢-٢- محافظة شمال سيناء
٤٦	١-٢-٢-١- مقدمة
٤٧	١-٢-٢-٢- مصادر الثروة المعدنية بمحافظة شمال سيناء
٥٩	٢-٢-٢- محافظة جنوب سيناء
٥٩	١-٢-٢-٢- مقدمة
٦٠	١-٢-٢-٢- مصادر الثروة المعدنية بمحافظة جنوب سيناء
٦٦	٣- مشروع التنمية المقترح لشبه جزيرة سيناء
٦٦	١-٣- مقدمة

٦٨	٣-٢- محاور التنمية المقترحة في سيناء
٧٠	٣-٢-١- محور المنطقة الساحلية الشمالية
٧٤	٣-٢-٢- محور طريق القنطرة شرق - بئر جفافة - العريش
٧٥	٣-٢-٣- محور طريق الشط - نخل - طابا
٧٩	٣-٢-٤- محور طريق أبو زنيمة- أبو رديس - وادي فيران - الطور
٨٩	٤- التنمية الشاملة لسيناء
٩٦	٥- فوائد المشروع
٩٧	٦- الخلاصة والتوصيات
١٠٠	الجزء الثاني: تنمية الصحراء الغربية
١٠١	١- مقدمة
١٣٣	٢- جغرافية وواحات الصحراء الغربية
١٥٣	٣- الجيولوجية العامة للصحراء الغربية
١٥٨	٤- مقومات التنمية في الصحراء الغربية
١٦٤	٥- المصادر الطبيعية بالصحراء الغربية
١٨٣	٦- محاور التنمية المقترحة بالصحراء الغربية
١٨٣	٦-١- محور تنمية طريق الواحات
١٩٥	٦-٢- محور مرسى مطروح - سيوة
٢٠٤	٦-٣- محور توشكي - أسوان
٢٠٧	الجزء الثالث: تنمية الصحراء الشرقية
٢٠٨	١- جغرافية الصحراء الشرقية
٢١١	٢- جيولوجية الصحراء الشرقية
٢١٣	٣- مقومات التنمية في الصحراء الشرقية
٢٢٣	٤- المصادر الطبيعية بالصحراء الشرقية
٢٧٤	٥- محاور التنمية المقترحة بالصحراء الشرقية
٢٧٥	٦-١- محور الكريمان/ بني سويف- الزعفرانة
٢٨٠	٦-٢- محور قنا- سفاجا
٢٨٤	٦-٣- محور قفط- القصير
٢٨٨	٦-٤- محور إدفو- مرسى علم
٢٩٢	٦- الخلاصة والتوصيات
٣٠٠	٧- المراجع
٣٠٤	٨- المؤلف

إهداء

أهدي هذا الكتاب: مشروع العصر لتنمية مصر

إلي أرواح شهداء ومصابي ثورة الخامس والعشرين من يناير
إلي شباب وشابات ورجال ونساء شعب مصر الصابر العظيم
إلي أحفادي وإلي الأجيال القادمة لعلهم عندما يكبروا يجدوا مصر:
أكثر عدلا، أكثر أمنا
أكثر حرية، أكثر ازدهارا
أكثر تماسكا، أكثر قوة
أكثر تقدما، أكثر سلاما إجتماعيا



شعب مصر
شعبك الحر أبى ... رافع الرأس وفى
يفتديك بالفؤاد
نطعم الخير مريا ... ننشر النور سنيا
بين أرجاء البلاد
نزرع الحب سويا .. نرفع الرأس عليا
بين أجناس العباد
نحن شعب عربى ... نرفع الصوت جليا
عشت حرة يا بلادى

عبدالعاطي بدر سالمان

فكرة مشروع العصر لتنمية مصر

لقد بدأت أفكر في هذا المشروع منذ عام ٢٠٠٧ حين ظهرت فكرة احتفال الأمم المتحدة بعام الأرض، وما معني هذا الاحتفال وأبحث عن معني هذه العبارة، وأستقي المعلومات من مواقع الأمم المتحدة لهذه الاحتفالية العالمية، فتبين لي أن هذا يعني ماذا قدم علم الجيولوجيا لخدمة المجتمعات، وفكرت في مصرنا الغالية والمجتمع المصري وهل قدم علم الجيولوجيا ما يكفي للتنمية ولرفاهية هذا الشعب الكريم الذي يعيش علي أرض طيبة تبلغ مساحة صحا ربيها وجبالها حوالي ٩٥% من المساحة الكلية.

بدأت أفكر كيف أضع هذه الفكرة حيز التنفيذ، وكيف أطوعها لخدمة المجتمع المصري، وحيث أنني أعمل في مجال استكشاف الخامات والمعادن الاقتصادية من عام ١٩٦٢م في صحاري مصر ويوجد لدي خلفية جيولوجية وتعدينية يمكن أن أستفيد بها في إظهار فكرة: مشروع العصر لتنمية مصر التي تشتمل علي دور التعدين في تنمية المجتمع المصري .منذ عام 2117 بدأت أجمع البيانات والمعلومات المتاحة عن أنواع المصادر الطبيعية في الصحراء الشرقية والطرق الرئيسية القريبة من تلك الخامات الطبيعية، ومن هنا جاءت فكرة المشروع . بدأت أطور الفكرة ووجدت أنه من الأفضل أن يكون مشروعاً لتنمية مصر كلها مع إعطاء شبه جزيرة سيناء أولوية أولى بما لها من وضع استراتيجي هام وأن تنميتها ضمان للأمن القومي المصري.

يتميز هذا المشروع بأنه لا يحتاج إلي إقامة بنية تحتية جديدة ولكنه يعتمد علي استغلال البنية التحتية المتاحة، والمصادر الطبيعية القريبة، هذا بالإضافة إلي أنه لا يتطلب أن ينفذ دفعة واحدة ولكنه يمكن أن ينفذ حسب أهمية كل منطقة أو محور وعلي مقومات النجاح المتاحة . وتجدر الإشارة بأنني قدمت ملخصات لهذا المشروع في بعض القنوات الفضائية ونشرته في بعض الجرائد ووضعت علي موقعي علي كنانة أونلاين، ووضعت نسخة منه في بنك الأفكار والمعلومات لمجلس الوزراء منذ مارس ٢٠١١م.

إنني أقدم هذا المشروع نتيجة عملي التطوعي وخبرتي خلال سنوات طويلة في الجيولوجيا التطبيقية واستكشاف الخامات والمعادن بغرض التنمية لخدمة المجتمع المصري وتحسين المستوى الاقتصادي . كما يمثل هذا المشروع إحدى أنشطتي العلمية بصفتي عضواً بهيئة المواد النووية التي أشرف بالعمل بها أكثر من نصف قرن .إنني علي يقين أن هذا المشروع - إذا تم تنفيذه - سوف يصحح الخريطة السكانية لمصر ويستوعب عدداً كبيراً من العمالة وسوف تتحول بعض المدن المخصصة الجديدة إلي مدن مليونية، كما أنه سيساهم في تقوية الأمن القومي المصري. وكل ما أتمناه أن يأخذ متخذي القرار هذا المشروع مأخذ الجد وأن يتم دراسة جدواه - ولو جزءاً جزءاً - وأن يتم البدء في تنفيذه لخدمة المجتمع المصري.

دكتور عبدالعاطي بدر سالماني

١ - مقدمة عن مشروع العصر لتنمية مصر

تبلغ مساحة مصر حوالي مليون كيلو متر مربع يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، وشرقا البحر الأحمر وخليج العقبة، وغربا ليبيا وجنوبا السودان. يتوسطها تقريبا النهر الخالد، نهر النيل العظيم، أطول أنهار العالم (يبلغ طوله ٦٥٠٠ كم تقريبا)، من المناطق الواقعة وراء خط الاستواء، والمسماة بمنطقة البحيرات العظمى فيكتوريا وألبرت وغيرهما (شكل ١).

وتقع إلى الغرب منه الصحراء الغربية، والصحراء الشرقية إلى الشرق. أما شبه جزيرة سيناء فتقع في الجزء الشمالي الشرقي من مصر. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة الأراضي الدائمة حوالي ٢,٩٢ % وتحتل الأراضي المنزرعة بالمحاصيل الدائمة حوالي ٠,٥ %، أما مساحة الأراضي الصحراوية والجبلية والمياه فتبلغ حوالي ٩٦,٥٨ %.

أما عن تعداد مصر فيبلغ ٨٥ مليون نسمة في آخر عام ٢٠١٠م، بمعدل نمو حوالي ٢ %، ويتركز معظم سكان مصر في منطقة الدلتا والقاهرة والإسكندرية وحول الشريط الضيق الذي يحيط بنهر النيل (شكل ٢). هذا ويوجد عدد من السكان بمناطق سواحل البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر. وينتشر بعض السكان في مناطق متفرقة في شبه جزيرة سيناء والصحراء الغربية والصحراء الشرقية.

يتضح مما سبق أننا أمام ثلاثة صعبة تتمثل في بلد معظم أراضيها صحراء نادرة المياه، تعداد سكاني كبير موزع في مساحة ضيقة وموارد اقتصادية محدودة. لذا كان من المهم إعمال العقل والتفكير فيما هو متاح للمساهمة في دفع عجلة التنمية ورفع المستوى العام لأبناء هذا الشعب المعطاء الصابر الكريم. وأول ما يلفت النظر، تلك المساحات الشاسعة من أرض مصر الصحراوية غربا وشرقا وشبه جزيرة سيناء، وما تحتويه تلك الصحاري من ثروات طبيعية متنوعة لو أحسن التخطيط لاستغلالها لتحولت مصر إلى بلد ثري وارتفع مستوى الدخل ليضمن للإنسان المصري أن يتبوأ المكانة التي يستحقها في عالمنا المعاصر. وهنا يأتي دور الجيولوجيا وعلاقتها بالتنمية، وهو دور ممكن أن يكون فاعلا ومؤثرا، ولا بد أن يكون هناك استغلالا لما هو موجود ومتاح من بنية تحتية مثل شبكة الطرق التي تقطع صحارينا، وقربها من خطوط القوي وبعض مصادر المياه المتاحة ونوعية المصادر الطبيعية القريبة من مواقع تلك البنية التحتية. هذه أهم نقطة كي نضع خطة للتنمية تلك المناطق الصحراوية وجعلها مناطق جذب لإعادة توزيع الخريطة السكانية ودفع عجلة التنمية وزيادة الثروة وبقدر معقول من التمويل دون أن نكون مضطرين لإنشاء بنية تحتية كاملة.



شكل ١ : يوضح مسار نهر النيل من منبعه إلى مصبه

يشمل مشروع العصر لتنمية مصر ثلاثة مناطق رئيسة للبدء في تنميتها وهي شبه جزيرة سيناء، الصحراء الغربية والصحراء الشرقية وذلك بإقامة مراكز للاستثمار التعدين والصناعي علي بعض المحاور (الطرق الرئيسية) التي تقطع تلك المناطق الصحراوية، ويمكن أن تتحول تلك المراكز إلى مدن صناعية متخصصة تستوعب عددا كبيرا من السكان.

بالنسبة لسيناء فقد تم اقتراح إقامة مراكز للاستثمار التعدين والصناعي علي أربعة محاور للتنمية هي:

- ١- محور المنطقة الساحلية الشمالية ٢- محور طريق القنطرة شرق بئر جفافة العريش
- ٣- محور طريق الشط - نخل - طابا ٤- محور طريق أبو زنيمة - أبو رديس - وادي فيران
- نويبع - الطور

كذلك يحتوي هذا الجزء الخاص بتنمية سيناء علي بعض الأفكار والمقترحات الخاصة بالتنمية الشاملة لسيناء في مجالات أخرى مثل الاستثمار الزراعي والسياحي بأنواعه المختلفة وإقامة المدن الحرة التجارية والصناعية بمنطقة قناة السويس.

أما الصحراء الغربية فقد تم إقتراح محور رئيسي وهو محور طريق الواحات الذي يمتد من الجيزة مارا بمدينة السادس من أكتوبر فالواحات البحرية ثم واحة الفرافرة ثم الواحات الداخلة والخارجة. كذلك يوجد محور فرعي وهو محور توشكي ومحور واحة سيوة. وقد اقترح إقامة مراكز للاستثمار التعدين والصناعي والسياحي وذلك حسب نوعية المصادر الطبيعية المتاحة والمظاهر البيئية والسياحية.

أما الصحراء الشرقية والتي تحتوي علي كميات هائلة من الرواسب المعدنية والخامات الاقتصادية، فقد تم اقتراح أربعة محاور للتنمية يقام عليها مراكز للاستثمار التعدين والصناعي وفيما يلي المحاور المقترحة:

- ١- محور الكريمات/بني سويف - الزعفرانة
- ٢- محور قنا - سفاجا
- ٣- محور إدفو - مرسى علم
- ٤- محور فقط - القصير

كذلك اشتمل هذا الكتاب علي أهمية هذا المشروع وفوائده للمجتمع المصري وأهميته للأمن القومي المصري، كما تم وضع آلية واضحة المعالم لتنفيذ المشروع. وتجدر الإشارة إلي أن هذا المشروع قابل للإضافة والتحسين من كل ذي فكر بناء.